

الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب في الجزائر

Social services in the field of youth welfare in Algeria

د. نعيمة سعادولي^{*1} جامعة الجزائر2 naima.sadaouli@univ-alger2.dzأ.د. ليندة درقاوي^{*2} جامعة الجزائر2 lynda.dergaoui@univ-alger2.dz

المؤلف المرسل:	تاريخ النشر:	تاريخ القبول:	تاريخ الإرسال:
نعيمة سعادولي	ديسمبر 2025	2025/12/03	2025/11/21

الملخص:

الشباب مرحلة عمرية مهمة في حياة الفرد، ففيها تتحدد معالم مستقبل الفرد، كما يتعزز دوره في تحقيق التنمية والتقدم للمجتمع الذي ينتمي إليه.

وتتميز هذه المرحلة بمجموعة من الحاجات والمتطلبات تستدعي اشباعها من أجل الاستغلال الأمثل للطاقات الشبانية من جهة، وتمكينهم من تحقيق الإشاعات النفسية والاجتماعية الضرورية لمواجهة مختلف التحديات والمشكلات التي قد يتعرض لها الفرد.

ولبلوغ هذا طور المختصون مجال الرعاية والخدمات الاجتماعية سعيا منهم لتقديم خدمات وقائية، تنموية أو علاجية موجهة خصيصا لفئة الشباب.

وعليه تناول هذا البحث أهم مؤسسات الرعاية الاجتماعية الموجهة لخدمة الشباب في الجزائر، مع تحديد مهام وأدوار كل مؤسسة، ومن هذه المؤسسات دواوين مؤسسات الشباب والتي تضم دور الشباب وبيوت الشباب، والقاعات المتعددة الخدمات... الخ، بالإضافة لمؤسسات النشاط الاجتماعي والتي توجه خدماتها للشباب المتمدرس، الطلبة الجامعيين، أو الشباب البطال وغيرهم، كما دُعِم مجال الخدمات الاجتماعية بالمجلس الأعلى

للشباب والذي يلعب دورا هاما في الاستجابة لانشغالاتهم في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية، المهنية والاجتماعية، والسياسية.

الكلمات المفتاحية: الشباب - الخدمة الاجتماعية، مؤسسات رعاية الشباب في الجزائر.

Abstract :

Youth is an important age stage in an individual's life, in which the parameters of the individual's future are determined, and his role in achieving development and progress of the society to which he belongs is strengthened.

This stage is characterized by a set of needs and requirements that need to be satisfied in order to optimize the use of youth energies on the one hand, and enable them to achieve the psychological and social satisfaction necessary to face various challenges and problems that an individual may be exposed to.

To achieve this, specialists have developed the field of welfare and social services in an effort to provide preventive, developmental or therapeutic services specifically targeted at the youth category. Accordingly, this research dealt with the most important social welfare institutions aimed at serving young people in Algeria, with defining the tasks and roles of each institution, including the offices of Youth Institutions, which include Youth Homes, Youth hostels, and multi-service hall. In addition to the institutions of social activity that direct their services to educated youth, university students, or unemployed youth and others, and also support the field of social services at the Supreme Council for youth, which plays an important role in responding to their concerns in various fields of economic, professional, social, and political life.

Keywords: Youth, Youth-Social Service, Youth Welfare Institutions in Algeria.

مقدمة:

تعد مرحلة الشباب من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الفرد، حيث تتميز بالحيوية والطاقة والتي تضيف على المجتمع طابعا مميزا، والتي ترتبط بالقدرة على التعلم والمرونة في العلاقات الإنسانية وتحمل المسؤولية، كما يعتبر الشباب طاقة قومية بما يحويه من قدرات وأفكار، وتعتبر هذه القدرات الاجتماعية نتاج وخلاصة للمهارات والخبرات التي يكتسبها ويتشبع بها من خلال تجاربه وعلاقاته بالمجتمع والتي يتم صقلها وتهذيبها تماشيا مع متطلبات المجتمع، فالشباب هم المستقبل وأمل الأمة.

وحسب البرهمي يتميز الشباب من الناحية النفسية والاجتماعية في هذه الفترة بالقابلية والقدرة الكبيرة على التغيير والنمو والإدراك، كما يتميز بالرغبة في التحرر وتكوين علاقات مع أفراد المجتمع، والشعور بالانتماء إلى جماعات معينة والحاجة إلى قبول دوره الاجتماعي، مع القدرة على العطاء السخي وإثبات القدرة على تحمل المسؤولية (البرهمي، 2020، ص118).

ولتحقيق أهداف وتطلعات هذه الفئة ومساعدتهم على تحقيق الجودة في جوانب حياتهم المختلفة، ظهر مجال الخدمات النفسية والاجتماعية للشباب، والتي يقصد بها طريقة علمية لخدمة الإنسان، ونظام اجتماعي يقوم بحل مشكلاته وتنمية قدراته ومساعدة النظم الاجتماعية الموجودة في المجتمع للقيام بدورها وإيجاد نظم اجتماعية يحتاجها المجتمع لتحقيق رفاهية أفراده (خاطر، 2004، ص40).

وتحرص الخدمة الاجتماعية على مساعدة النسق المؤسس على أداء دوره بنجاح، وتنمية مهارات قدرات الشباب في مختلف المجالات (العلمية، الثقافية، الرياضية، الفنية، والاجتماعية)، من خلال الأنشطة المنظمة وغرس القيم الإيجابية وتوثيق الروابط بينه وبين مجتمعه، تنمية الشعور بالمسؤولية واكتساب الخصائص اللازمة للتكيف الاجتماعي والدعم النفسي والاجتماعي، بالإضافة للوقاية من الانحراف وتعزيز المشاركة المجتمعية.

وعليه جاء البحث الحالي وفيه تُطرح التساؤلات التالية:

- ما المقصود بالخدمات الاجتماعية في مجال رعاية الشباب؟
- ما هي أهم مؤسسات الرعاية الاجتماعية للشباب في الجزائر؟
- ما هي أبرز الخدمات التي تقدمها مؤسسات رعاية الشباب في الجزائر؟

2- أهمية البحث

- تظهر أهمية البحث في كونه يتناول مرحلة الشباب وهي فترة حاسمة تتحدد فيها معالم مستقبل الفرد ومآله ودوره في تحقيق التنمية والازدهار لمجتمعه، وبالنسبة للمجتمع الجزائري فهو يضم هذه الشريحة بنسبة كبيرة، تظهر أيضا أهمية البحث في كونه يتناول المؤسسات التي تقدم الخدمات النفسية والاجتماعية لهذه الفئة والتي يمكن أن تواجه العديد من المشكلات المتعلقة بمختلف جوانب الحياة النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية وغيرها، وهو ما تسعى هذه المؤسسات لتجنبه من خلال الخدمات الوقائية، التنموية أو العلاجية التي تقدمها.

3- أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث في

- التعريف بمجال الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب.

- عرض أهم مؤسسات الخدمة الاجتماعية للشباب في الجزائر وتحديد الخدمات الاجتماعية التي تقدمها كل مؤسسة.

4- الإطار المفاهيمي للبحث

4-1 الخدمة الاجتماعية

4-1-1 مفهوم الرعاية الاجتماعية

يندرج مفهوم الخدمة الاجتماعية تحت مفهوم واسع وهو الرعاية الاجتماعية، والتي عرّفها الصديقي بأنها: " نسق منظّم من الخدمات الاجتماعية يستهدف تحقيق التنمية الاجتماعية من خلال مساعدة الأفراد والجماعات لتنمية قدراتهم وتحسين حياتهم لتنماشى مع طبيعة حاجاتهم وحياة المجتمع (الصديقي، 2003، ص14).

4-1-2 تعريف الخدمة الاجتماعية

حسب منظمة الأمم المتحدة هو النشاط المنظم الذي يهدف إلى العمل على إيجاد التكيف المتبادل بين الأفراد وبيئاتهم الاجتماعية.

وعرفت الرابطة القومية للأخصائيين الاجتماعيين بالولايات المتحدة الأمريكية (National Association of Social Workers (NASW) الخدمة الاجتماعية أنها نشاط مهني يهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على تعزيز أو تدعيم قدراتهم على الأداء الاجتماعي أو استعادة هذه القدرات، وإيجاد الظروف الاجتماعية المناسبة للوصول الى هذا الهدف.

وعرف ماكس سيبورين (Max Sebiroine 1975) الخدمة الاجتماعية طريقة مؤسسية لمساعدة الناس على تقادي المشكلات الاجتماعية، وتعمل على علاج المشكلات الاجتماعية من خلال تقوية وظائفهم الاجتماعية وتمارس من خلال مؤسسات لتقديم الخدمات الإنسانية، وهي فن تكتيكي وعملي تقوم بتقديم مهام يحتاج إليها المجتمع (أبو عليان، 2015، ص26).

كما عرفها حمد أنها علم وفن تقدم بواسطتها المساعدة لمن يجد صعوبة في التكيف ويحتاج إلى هذه المساعدة، كما أنّها المساعدة التي يتلقاها من هم في حالة تكيف اجتماعي سليم حتى لا يصبحوا في حالة سوء تكيف وذلك بواسطة الأخصائي الاجتماعي في مؤسسة اجتماعية لتنمية القيمة والرفاهية الاجتماعية للأفراد والجماعات.

وعرف السنهوري الخدمة الاجتماعية أنها قوة محرّكة تعمل بأسلوب متكامل يهتم بالفرد باعتباره الخلية أو النواة لهذا المجتمع كما يهتم بوحدة المجتمع في شكل الجماعات التي ينظمها المجتمع لتحقيق أغراضه في مسيرة التطور الاشتراكي إلى جانب تدعيم وتوجيه منظماته والتنسيق بينها لتعمل في وحدة متكاملة.

من خلال ما سبق يتبين أن الخدمة الاجتماعية هي جهود علمية وعملية منظمة تكون علاجية أو وقائية تهدف إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من الرفاهية الجسمية والعقلية والمادية والاجتماعية، وذلك بالمساهمة في رفع المستوى الاقتصادي أو الصحي أو توفير المسكن الملائم أو تحسين ظروف العمل وبالتالي تحقيق أفضل حياة ممكنة للإنسان.

4-1-3 أهداف الخدمة الاجتماعية

للخدمة الاجتماعية أهداف عدة يمكن إجمالها في ثلاث كالاتي:

- **أهداف وقائية:** تهدف إلى التعرف أماكن وبؤر الخطر أو المشكلات ومن ثم القضاء عليها قبل نشوئها أو استفعالها.
- البحث العلمي والدراسة هي من الأساليب المستخدمة.
- تعتمد الدول لتبني هذه الأهداف لكي تحقق التنمية المنشودة، وهي أن تعمل الخدمة الاجتماعية على تنمية الموارد ومهارات وقدرات الأفراد والجماعات والمجتمعات وذلك عن طريق الاتي:
 - تحديد المعوقات الاقتصادية والاجتماعية للتغلب عليها.
 - تحديد مسارات واتجاهات التنمية الاجتماعية.
 - مشاركة افراد المجتمع في العمل التطوعي.
 - تهيئة الجماهير لتحمل أعباء ومسؤوليات التنمية.
 - تقليل الفوارق الاجتماعية لتحقيق العدالة الاجتماعية.
- **أهداف علاجية:** وهي أن تعمل الخدمة الاجتماعية على علاج ووضع الحلول اللازمة لمشكلات الأفراد المختلفة، والمدخل لهذا الهدف يكمن في دراسة، تشخيص وعلاج الحالات المختلفة.
- **أهداف تنموية:** هي دراسة القدرات و الطاقات و تطويرها لخدمة الفرد و الجماعة (أبو عليان، 2015، ص 28-29).

تأسيساً على ما سبق يتضح أن أهداف الخدمة الاجتماعية تتنوع لتشمل الجانب الوقائي الذي يساهم في رفع معنويات الأفراد وتوعيتهم بمختلف التحديات التي قد تواجههم وآليات التغلب عليها، وتوجيه طاقات الأفراد واستغلالها لتحقيق التنمية، بالإضافة لتقديم المساعدة والدعم والعلاج للحالات التي تستدعي ذلك.

4-1-4 تعريف الاختصاصي في الخدمات الاجتماعية

هو الشخص المؤهل للعمل في أي مجال من المجالات الاجتماعية والتعليمية، على اختلاف أهدافها التنموية والوقائية والعلاجية، ضمن المفاهيم التي تتضمنها الخدمة الاجتماعية على اختلافاتها الفلسفية، مع ثباته على المبادئ والمعايير الأخلاقية التي تقوم عليها، بالإضافة لالتزامه بنطاق العمل التي ترسمها له المؤسسة أو الجمعية التابع لها في مجال عمله، دون خرق أي من نصوص العمل المتفق عليها، أو التعدي أو التدخل في المجالات الأخرى المكملة لعمل المؤسسة (أبو عليان، 2015، ص26).

2- الشباب

2-1 مفهوم مرحلة الشباب

هي مرحلة عمرية تأتي بعد مرحلة الطفولة، تتسم بمجموعة من الخصائص والسمات الجسمية، البيولوجية، الاجتماعية والعقلية والنفسية، تتميز المرحلة بتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس واتخاذ القرارات لهذا فالمجتمع يؤهل الشاب اجتماعياً وثقافياً ومهنياً ليحتل مكانة اجتماعية ضمن السياق الاجتماعي ليؤدي دوره في بناء المجتمع.

يوجد اختلاف بين الباحثين حول تحديد مرحلة الشباب، فيرى بعض علماء السكان أن فئة الشباب هي الفئة التي تقع أعمارها بين (15 و25 عاماً)، بينما يرى بعضهم الآخر أن فئة الشباب تتراوح أعمارها بين (15 و30 سنة)، ويرجع ذلك لاختلاف السياق الاجتماعي الذي يتم في إطاره تحديد هذه الفئة (البرهمي، 2020، ص105).

2-2 احتياجات مرحلة الشباب

- الحاجة إلى فهم واستيعاب التغيرات العميقة التي يشهدها الفرد في هذه المرحلة.
- الحاجة للتقبل من طرف الأهل والأصدقاء.
- الرغبة في الاستقلال وتجريب مشاعر الراشدين وممارسة أدوارهم.
- الحاجة لإدراك الشعور بالمسؤولية وتقبلها.
- الحاجة إلى الترفيه والترفيه عن النفس.
- الحاجة إلى الرعاية الصحية النفسية والجسمية.

- الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية مع أفراد من جنسه ومن الجنس الآخر.
- الحاجات الفسيولوجية (الطعام والشراب، وحاجات متعلقة بالنشاط الجنسي).
- حاجات نفسية (فهم الذات وتقبلها، حل أزمة الهوية، تأكيد الذات، تحقيق التوازن النفسي والحاجة للاستقلال عن الوالدين والسلطة).
- حاجات اجتماعية (الشعور بالانتماء لجماعات جديدة كجماعة الراشدين، الحاجة للحب، والشعور بمكانته في الجماعات التي ينتمي إليها) (حجازي، 1985، ص ص 33-49-50).

من خلال ما سبق يتضح تتعدد احتياجات الشباب لتشمل الجانب الفسيولوجي المتعلق بإشباع الحاجة للأكل والشرب، والحاجات النفسية كالشعور بتقدير الذات وأهميتها، واجتماعية مثل الشعور بالانتماء الاجتماعي والمكانة والدعم لفهم التغيرات الطارئة عليه وطرق التعامل معها المقبولة اجتماعيا، وتجدر الإشارة إلى كون الحاجات مكملات لبعضها البعض ولا يمكن فصلها.

2-3 مشكلات الشباب

قد يواجه الشباب مشكلات وتحديات عديدة منها:

- الشعور بالاغتراب النفسي.
- أزمة الهوية والتقبل الاجتماعي.
- الاندفاعية والرغبة في الاستقلال وعدم السيطرة.
- مشكلات التعليم المختلفة (التسرب المدرسي، التأخر الدراسي...الخ).
- الصراع بين الأجيال وما قد يخلفه من اضطراب في العلاقات الاجتماعية للفرد.
- الشعور بالإحباط نتيجة عدم تحقيق الطموحات.
- ضعف الانخراط والمشاركة السياسية.
- عدم تقبل بعض المعايير والقيم الاجتماعية والانحرافات السلوكية الناتجة عن ذلك.
- سوء استغلال أوقات الفراغ (حجازي، 1995، ص 72).

يتضح مما تقدم مواجهة الشباب لمشكلات مختلفة متعلقة بالجانب النفسي كالشعور بالإحباط وعدم تحقيق الذات، القلق والتوتر والاندفاع، ومشكلات اجتماعية كأزمة الهوية والصراع بين الأجيال، بالإضافة للانحرافات السلوكية المختلفة، وتتطلب هذه المشكلات تقديم الدعم النفسي والاجتماعي من طرف كل مؤسسات المجتمع لتجنب الوقوع في عواقبها الوخيمة.

3- الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب

3-1 تعريف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب

هي الخدمات المهنية ذات الصبغة التنموية الوقائية والعلاجية التي تقدم للشباب من أجل مساعدتهم كأفراد وجماعات لرفع مستوى أدائهم الاجتماعي للوصول إلى بلوغ الأهداف الاجتماعية.

كما تعرف أنها مجموعة الخدمات والجهود التي تبذلها أجهزة الخدمات العامة والهيئات لتهيئة أنسب الظروف والأوضاع للنمو السليم، يكتسب من خلاله الشاب الصفات التي تجعله صالحاً قادراً على خدمة بلاده في جميع ميادين التنمية (الزيات، 2024، ص173).

- أحد مجالات الممارسة العامة لمهنة الخدمات الاجتماعية تتطلب أساس معرفي قيمى ومهاري لتخطيط وتنفيذ برامج التدخل المهني مع الشباب والأنساق الاجتماعية المرتبطة بهم بالتركيز على المشكلات التي تواجههم في مؤسسات رعايتهم لتحقيق أفضل تكيف مع أنفسهم والمجتمع ككل.

وعليه يتبين أن الخدمة الاجتماعية عملية تركز على أسس علمية ومهنية تقدم من خلالها مجموعة من التدخلات والمجهودات من طرف مؤسسات أنشأت خصيصاً لذلك، تهدف لتحقيق الرعاية الشاملة لفئة الشباب.

3-2- دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب

- تنمية الروح الاجتماعية لدى الشباب.
- إكسابهم القدرة على العمل الجماعي والتعاون لتحقيق الأهداف المشتركة.
- مساعدة الشباب على إقامة علاقات اجتماعية.
- تنمية الوعي الاقتصادي.
- مساعدة الشباب على تحقيق التكيف.
- تفهم الجماعات وتحديد احتياجاتها وأهدافها.
- ممارسة واستخدام الأسلوب الديمقراطي والتدريب عليه.
- حل مشكلات الشباب ودراسة انشغالاته (الزيات، 2024، ص174).

من خلال ما سبق عرضه تظهر أهمية خدمة الشباب نفسياً واجتماعياً، من خلال الدفع بهم نحو المشاركة الاجتماعية والاقتصادية والبحث عن أنجع السبل لتحقيق الرفاهية النفسية والاجتماعية للفرد والجماعة التي ينتمي إليها.

3-3 أهداف رعاية الشباب

- تنشئة الشباب اجتماعيا كأعضاء في جماعة ومجتمع عليهم واجبات اجتماعية نحو غيرهم ورعاية الشباب وتنشئتهم.
- تنمية إحساس الشباب بمسؤولياتهم نحو زيادة الإنتاج التشجيع على الابتكار والإبداع.
- إشباع الحاجات الأساسية للشباب (مادية، التعبير الابتكاري، حرف يدوية، رسم، قصص، شعر، مسرحيات. الحاجة للانتماء (جماعة الرفاق)، الحاجة إلى المنافسة، الحاجة إلى خدمة الآخرين، الحاجة إلى الشعور بالأهمية والنشاط والحركة.
- إتاحة الفرص التي يشعر الشباب من خلالها بالسعادة والرضا (تحقيق الرغبات والتفاعل الايجابي) (فهومي، 1997، ص ص188-191)

3-4 مؤسسات رعاية الشباب في الجزائر

توجد العديد المؤسسات الموجهة لرعاية الشباب منها:

3-4-1 ديوان مؤسسات الشباب

تعد دواوين مؤسسات الشباب مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية الاستقلال المالي وأنشأت بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم (07-01) مؤرخ في (17) ذي الحجة عام 1427 الموافق 6 يناير سنة 2007، والمتضمن تحويل مراكز إعلام الشبيبة وتنشيطها إلى دواوين مؤسسات الشباب وهي تحت وصاية وزارة الشباب والرياضة. وتتمثل المهام الموكلة لها في تنفيذ برامج الاعلام والاتصال والاصغاء والتنشيط الاجتماعي والتربوي والادماج في أوساط الشباب وكذا تسيير وصيانة مؤسسات الشباب التي تشكل ممتلكاتها.

3-4-2 دور ديوان مؤسسات الشباب

- تنظيم النشاطات الاجتماعية التربوية والثقافية ونشاطات التسلية تجاه الشباب و تنشيطها وتسييرها.
- تنظيم نشاطات الهواء الطلق والسياحة التربوية للشباب وتشجيعها.
- تنظيم تظاهرات ثقافية وعلمية.
- تقديم المساعدة التقنية للشباب لإنجاز مشاريعهم.
- تشجيع لقاءات الشباب في إطار التبادلات الوطنية و الدولية و الزيارات ودراسات الوسط.

- وضع في متناول الشباب المعلومات التي من شأنها توجيههم وتسهيل إدماجهم في الميادين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (الجريدة الرسمية، 2007، ص11).
- تنظيم أعمال الوقاية العامة و التربية الصحية والإصغاء النفساني لفائدة الشباب و تطويرها.
- القيام بكل التحقيقات والدراسات وسبر الآراء المرتبطة بمجال تدخلها.
- تطوير النشاطات الجوارية والمساهمة في ترقية الحركة الجمعوية في أوساط الشباب ومراقبتها.
- إعداد بنك للمعطيات يحتوي على المعلومات التي يمكن أن تهم الشباب في كل ميادين الحياة الاجتماعية.
- وضع نقاط الإعلام عبر كل مؤسسات الشباب.
- تنفيذ كل تدبير يمكن من تطوير الإعلام والاتصال تجاه الشباب بالتنسيق مع القطاعات الأخرى والمؤسسات.
- احتضان تربصات التكوين و التجمعات و كذا العروض و الأشغال والأداءات المرتبط بموضوعها (الجريدة الرسمية، 2007، ص12)

3-4-4 هياكل ديوان مؤسسات الشباب

- 1 - دور الشباب : تكلف دور الشباب باستقبال جمهور من الشباب في فضاءات نشاطات ملائمة لتعرض عليهم خلال أوقات فراغهم تنشيطا اجتماعيا تربويا وعلميا ومسليا (الجريدة الرسمية، 2007، ص11).
- وتعمل دور الشباب على:

- التنشيط الثقافي الفني والعلمي
 - الترفيه
 - التربية والمواطنة.
 - تطوير أنشطة الوقاية العامة
 - تنظيم تظاهرات ثقافية، علمية ورياضية (رشوان، 2006، ص 65).
- 2 -بيوت الشباب : تكلف بيوت الشباب بالعمل على تطوير وترقية حركية الشباب والسياحة التربوية للشباب (الجريدة الرسمية، 2007، ص11).

وهي مؤسسات تربوية ثقافية ذات نفع عام وتهدف إلى تنمية المعارف لدى الشباب ورعاية مواهبهم وإدماجهم وتقديم خدمات:

- السياحة التربوية وترقية حركية الشباب
- (أسفار، زيارات، رحلات، مبادلات وطنية ودولية)
- إيواء الشباب المنخرط طبقا للتنظيم المنصوص عليه.
- توفير فضاءات تعبير للشباب
- تنظيم محاضرات وملتقيات ومسابقات (رشوان، 2006، ص 65).

3 - القاعات المتعددة الخدمات: تكلف بضمان نشاطات اجتماعية تربوية وعلمية ومسلية تجاه الشباب أثناء أوقات فراغهم في الوسط الريفي والحضري.

4 - مخيمات الشباب: تكلف مخيمات الشباب باستقبال الأطفال والمراهقين والشباب أثناء أوقات فراغهم وتنظيم لفائدتهم نشاطات تسلية تربوية وسياحية دائمة (الجريدة الرسمية، 2007، العدد 2، ص 11).

5 - المركبات الرياضية الجوارية: تكلف المركبات الرياضية الجوارية لاسيما بتقديم تنشيط جوارى لشباب الأحياء والمدن من خلال ممارسة النشاطات الرياضية والاجتماعية والثقافية (الجريدة الرسمية، 2007، ص 11).

3-4-5 أعضاء مجلس إدارة ديوان مؤسسات الشباب

يضم المجلس أعضاء من مختلف القطاعات الحيوية والمتمثلين في:

- مدير الشباب والرياضة.
- مدير التكوين المهني للولاية.
- مدير التشغيل للولاية.
- مدير النشاط الاجتماعي للولاية.
- مدير الصحة والسكان للولاية.
- مدير الشؤون الدينية والأوقاف للولاية.
- مدير الثقافة للولاية.
- مدير التربية للولاية.
- مدير البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال للولاية.
- مدير السياحة للولاية.
- ممثل المجلس الشعبي الولائي لمقر الديوان.
- مدير ديوان المركب المتعدد الرياضات للولاية.

- ممثل الوكالة الوطنية لتسليع الشباب.
- ممثل عن معهد تكوين إطارات الشبيبة والرياضة الموجود بالولاية.
- ممثل عن مؤسسة جامعية موجودة بالولاية.
- ممثلان منتخبان عن الجمعيات الناشطة في ميدان الشبيبة الموجودة بالولاية.
- ممثل واحد منتخب عن مستخدمي الديوان (الجريدة الرسمية، 2007، ص13).

3-4-6 مؤسسات ديوان الشباب في الجزائر العاصمة

توجد على مستوى الجزائر العاصمة (70) مؤسسة تابعة لديوان الشباب للجزائر العاصمة، تتضمن دور الشباب، ومراكز ثقافية، وبيتان إثنين للشباب والثالث في طور الإنجاز، وتعمل هذه المؤسسات بمختلف اطرارتها وبالتنسيق مع جمعيات ثقافية واجتماعية ورياضية... الخ على برمجة نشاطات ثقافية وترفيهية ورياضية لصالح فئة الشباب، كما تضم بعض المؤسسات أخصائيين نفسانيين وأطباء عامين دورهم يتمثل أساسا في التوعية والتحسيس من خلال تنظيم نشاطات متعددة كالتحسيس بخطورة المخدرات سواء داخل المراكز أو بالاحتكاك المباشر مع الشباب في مختلف الفضاءات الاجتماعية، أو تقديم التدخل العلاجي المناسب (ديوان الشباب للجزائر العاصمة، أفريل 2025).

3-5 مؤسسات أخرى

- في الوسط المدرسي إنشاء مكاتب خاصة بالخدمة الصحية المدرسية والتي تقوم أساسا الفحص والمتابعة الدورية للتلاميذ (العلاج، التلقيح والكشف)، وإنشاء مطاعم مدرسية.

- رعاية الشباب الجامعي: يعتبر نسق فرعي داخل الجامعات يهدف إلى تنمية الشباب من كل النواحي، إعداد الشباب للمسؤولية، اكتساب الشباب للمهارات الترويحية و الفنية و مساعدته من عدة جوانب، و تكون هذه التغطية الاجتماعية بتوفير خدمات كتقديم خدمات غذائية للطلبة من خلال وجبات برسوم رمزية، كما نجد الإدارة الطبية التي توفر للشباب الخدمات الصحية من خلال مهام التشخيص و العلاج من خلال المستشفيات الجامعية، بالإضافة إلى إدارة الإيواء أو الإسكان التي تقوم على رعاية الطلبة في الأحياء و الإقامات الجامعية (رشوان ، 2006 ، ص ص 70 - 71).

- تدعيم الحركة الجمعوية أو الجمعيات ووضع قانون متعلق بالجمعيات على أنها مجموعة من الأشخاص معنوية كانت أو مادية يجتمعون على أساس عقد وهدف غير مادي (ربح) خلال مدة محددة أو غير محددة بتسخير جميع المعارف والوسائل من أجل ترقية النشاطات ذات الطابع المهني، الاجتماعي، الرياضي، العلمي، الديني، التربوي أو الثقافي. 12: Direction de l'action sociale, 2002)

وتؤدي الجمعيات نشاطها في مراكز الثقافة في المدن أو القرى قصد تنمية الشباب خلال مراحل عمرهم المختلفة واستثمار أوقات فراغهم في ممارسة الأنشطة الترويحية والاجتماعية والرياضية حيث تسمح

بممارسة الهوايات أو التدريب على مهارات معينة وكذا إدراج هذه الفئة الشابة وإشراكها في تفعيل المجتمع من حيث احترام القوانين والمعايير وتحمل المسؤولية (رشوان، 2006، ص 64).

- **تدعيم الشباب البطل من خلال انشاء الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب منذ 1990** تقوم أساسا باستقبال طلبات التشغيل من الشباب البطل وكذا تلقي العروض الخاصة بالعمل والعمل على ربطها وفقا لمعايير محددة، كما تقوم بتسجيل الشباب الجامعي ضمن البرنامج الوطني لعقود ما قبل التشغيل (قرقب، 2005، ص 4-8)، الذي يعتبر من بين البرامج الأكثر تطبيقا بغية إدماج الشباب الجامعي في سوق الشغل مما يتيح لهم اكتساب خبرة مع ضمان الأجر لمدة سنتين بالإضافة إلى التغطية الاجتماعية والعلاوات (قرقب، 2005، ص 11)

- **الوكالة الوطنية لتدعيم تشغيل الشباب** التي تعتبر هيئة ذات طابع إداري تم إنشاؤها عام 1997 وأهدافها هي خلق نشاطات من طرف الشباب أصحاب المبادرات وتشجيع كل الإجراءات إلزامية إلى ترقية التشغيل ويمس هذا البرنامج الشباب من سن (19 إلى 35 سنة) (قرقب، 2005، ص 15، 16)

- **وكالة التنمية الاجتماعية، والمرصد الوطني للتشغيل ومكافحة الفقر، بالإضافة إلى الوكالة الوطنية لتشغيل عن طريق القرض المصغر** التي في 2004 تقوم بتقديم وتدعيم المبادرات الفردية الساعية لخلق نشاطات لحسابهم الخاص ولإنجاح المشاريع وهذا الدعم موجه للشباب الذين بلغوا سن 18 سنة ولهم تأهيل وبذلك فهي تمس فئات كبيرة من المجتمع خاصة ذوو الدخل المحدود (قرقب، 2005، ص 17)

- **مديرية النشاط الاجتماعي: Direction de l'action sociale:** لقد تأسست المديريات الخاصة بالنشاط الاجتماعي 1996، يتمثل دورها في تنشيط وتنسيق وتقييم تنفيذ برامج الحماية الاجتماعية للشباب الموجود في خطر معنوي ومساعدة الحركة الجمعوية، وضع الخريطة الاجتماعية لكل ولاية وتحديثها. وضع ونشر المعلومات فيما تخص الحماية الاجتماعية على مستوى الولاية (Direction de l'action sociale, 2002: 2).

اللجنة المحلية للتضامن Comité local de solidarité دورها دعم وتشجيع وترقية الحركة الجمعوية ذات طابع اجتماعي وإنساني، ترقية العلاقات بين الهيئات التابعة للدولة والحركات الجهوية ذات الطابع الاجتماعي والإنساني، ترقية تبادل المعلومات المتعلقة بتنظيم حملات التضامن وتطوير المتطوعين في مجال التضامن. (Direction de l'action sociale, 2002, 3).

3-6 المجلس الأعلى للشباب

يعتبر المجلس الأعلى للشباب هيئة استشارية لدى رئاسة الجمهورية، يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تأسس في (2021) مهمته تتمثل في تقديم آراء وتوصيات واقتراحات حول المسائل

المتعلقة بحاجات الشباب وازدهاره في المجالات الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والرياضية، ويساهم أيضا في ترقية القيم الوطنية والضمير الوطني والحس المدني، التضامن الاجتماعي في أوساط الشباب.

1- مهام المجلس الأعلى للشباب

المشاركة في تصميم ومتابعة وتقييم المخطط الوطني للشباب وكذا السياسات والإستراتيجيات والبرامج والأجهزة العمومية المتعلقة بالشباب .

- تشجيع روح المواطنة والتطوع والالتزام لدى الشباب تجاه المجتمع .

-تشجيع مشاركة الشباب في الحياة العامة والسياسية وإشراكهم في التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

-المساهمة في تنمية الحركة الجمعوية الشبانية وتعزيز قدراتها.

-المشاركة في الوقاية من كل أشكال التمييز والآفات الاجتماعية في أوساط الشباب .

- المشاركة في تقييم استعمال الوسائل التي تضعها السلطات العمومية تحت تصرف الحركة الجمعوية الشبانية .

- المساهمة في تطوير وتحسين نوعية التربية والتعليم والتكوين لفائدة الشباب.

- ترقية حركية الشباب وولوجهم للثقافة والرياضة والترفيه.

- المساهمة في تشخيص مشاكل الشباب ذات الصلة بالجوانب الاقتصادية، الاجتماعية الثقافية والبيئية (عقبوبي، 2022، ص ص 781-782).

انطلاقا مما سبق يتبين تعدّد مؤسسات الخدمة الاجتماعية الموجهة لرعاية الشباب، والتي تعمل على تقديم تدخلات متعددة تهدف أساسا لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لهذه الفئة مع مراعاة متطلبات المرحلة وخصائصها، ومنها مؤسسات ديوان الشباب والذي يضم دور الشباب، بيوت الشباب، والقاعات المتعددة الخدمات، بالإضافة لمختلف مديريات النشاط الاجتماعي والمؤسسات ذات الطابع الاقتصادي التي تهدف لمرافقة هذه الفئة لتحسين أوضاعها الاقتصادية وتحقيق الاستقرار وخدمة التنمية، بالإضافة للمجلس الأعلى للشباب، فكلها تعمل على تعزيز المكانة الاجتماعية للشباب ودورهم في تطوير مجتمعاتهم وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي المناسب لهذه الفئة.

خاتمة:

يتضح من خلال ما تمّ عرضه أن الخدمة الاجتماعية تتمثل في الخدمات المهنية ذات الصبغة التنموية الوقائية والعلاجية التي تقدم للشباب من أجل مساعدتهم كأفراد وجماعات لرفع مستوى أدائهم الاجتماعي والوصول إلى بلوغ الأهداف الاجتماعية. فهي تلعب دور بارز في مساعدة الشباب على اشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم وطموحاتهم، حمايتهم من الوقوع في المشكلات أو الاضطرابات وتجاوزها، وبالنسبة للجزائر أنشأت العديد من المؤسسات التي تعمل على تقديم خدمات ذات طابع اجتماعي، ترفيهي، رياضي، اقتصادي وغيرها، كديوان مؤسسات الشباب ومختلف فروع النشاط الاجتماعي والمجلس الأعلى للشباب والتي تسعى للاستجابة لانشغالات الشباب ومساعدتهم على تجنب الأزمات والنهوض بالطاقات الشبابية لخدمة المجتمع والتنمية والاستقرار، وذلك من خلال خدمات عديدة تقدمها كالتنظيف عن لطاقة الجسمية، الحركية والوجدانية، تدعيم الصحة النفسية الاجتماعية والعقلية، التدريب على الإسعافات الأولية، الوعي الصحي، تنظيم الرحلات، تكوين جماعات الخدمة العامة، خدمة البيئة، محاضرات وندوات ومسابقات ثقافية إصدار المجلات وتكوين عادة القراءة والاطلاع، تكوين جماعة الاستماع وغيرها.

وقد خلص البحث إلى مجموعة من التوصيات والاقتراحات هي:

- ضرورة توجيه الشباب نحو استثمار وقت الفراغ، وذلك بتحفيزه وحثه على ممارسة الأنشطة الرياضية، والترفيهية، والعلمية، والسياحية، وممارسة الهوايات المفيدة.
- تعميم تواجد المؤسسات الخدماتية الشبانية في كل المناطق الحضرية والريفية.
- تعزيز التكفل النفسي الاجتماعي المبكر بالشباب الذين يواجهون مشكلات نفسية واجتماعية.
- دعم البحث في مجال الخدمات الاجتماعية الموجهة للشباب ودراسة متطلبات المرحلة وحاجات الشباب لتقديم التدخل المناسب.
- تطوير طرق الخدمة الاجتماعية وتحديث وسائلها باستغلال التطور التكنولوجي والرقمي لخدمة أهدافها.

5.المراجع:

- أبو عليان، بسام محمد. (2015). طرق الخدمة الاجتماعية. مكتبة الطالب الجامعي.
- البرهمي، انتصار جبريل. (2020). دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب. طرابلس: مجلة كلية الآداب العدد الثلاثون سبتمبر 2020، ص ص 100-129.
- الجريدة الرسمية، العدد 2، 2007.

- الزيات، وفاء.(2024). دور ادارات رعاية الشباب في تنمية المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي. مجلة العلوم الاجتماعية والتطبيقية. ص ص 154-214.
- الصديقي، سلوى عثمان. (2003). خدمة الفرد في محيط الخدمة الاجتماعية: الإسكندرية.
- ديوان الشباب للجزائر العاصمة، أفريل 2025.
- حجازي، عزت. (1985). الشباب العربي ومشكلاته. الكويت: عالم المعرفة.
- خاطر، أحمد مصطفى. (2004). الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الازاريطة.
- رشوان، عبد المنصف حسن. (2006). ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب وقضاياهم. مصر: المكتب الجامعي الحديث.
- قرقب، محمد. (2005). عرض حول التوجيه والإرشاد في برامج وأجهزة التشغيل بالجزائر: الندوة الإقليمية عن دور الإرشاد والتوجيه المهني في تشغيل الشباب، منظمة العمل العربية.
- Direction de l'action sociale.(2002). Textes règlementaires, Statistiques, Etablissement et prise en charge spécialisées.